

تصريحات جلالة الملك لرجال الصحافة بعد مأدبة الغذاء التي أقامها الرئيس الفرنسي تكريما لجلالته

باريس — أقام الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستانغ زوال اليوم بقصر الإليزي مأدبة غذاء تكريماً لجلالة الملك الحسن الثاني أجرى خلالها مع جلالته محادثة هامة كانت الثانية من نوعها بعد المحادثة التي كانت قد جرت بينهما على انفراد خلال مأدبة العشاء التي أقامها مساء أمس الخميس على شرف جلالته.

وخلال هذه المأدبة أشاد جلالة الملك بالعلاقات الجيدة التي تربط فرنسا والمغرب، كما أعرب الرئيس الفرنسي من جهته عن إيمانه الراسخ بأن العلاقات بين البلدين يمكنها ان تعرف تطوراً أكثر في نطاق الإحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وعبر عن امله في انهاء التوتر الذي يسود بين دول البحر الأبيض المتوسط، وان تتغلب حكمة رؤساء هذه الدول لإيجاد تسوية للمشاكل القائمة في اطار العدل والديمقراطية، وتمنى الرئيس ديستانغ ان تكون هذه المسؤولية انطلاقة لإقامة تعاون بين دول غرب البحر الأبيض المتوسط لما فيه خيرها ونماؤها.

وقد اعلن جلالته في تصريح لرجال الصحافة بعد انتهاء مأدبة الغذاء ان الآراء متقاربة وان لم تكن متطابقة، وزاد جلالته قائلا :

لقد قررنا — رئيس الجمهورية وأنا — منذ ان تعارفنا ان نتبادل الرأي كلما اتيحت الفرصة حول المشاكل الجهوية وقضايا الساعة، ومن الأكيد ان التقارب الجغرافي وتطابق عدد من وجهات النظر وتشابه مصالحنا يعطي لهذه اللقاءات قيمتها من جهة، ويعطي اللقاءات نتائجها كلما امكن ذلك من جهة أخرى.

ومضى جلالة الملك يقول :

لذا سررت لكوني تباحثت مع السيد رئيس الجمهورية مرتين، وتبادلنا وجهات النظر حول عدد من القضايا.

وحول سؤال يتعلق بالنزاع الذي يسود منطقة شمال افريقيا اجاب جلالة الملك قائلا :

ان المشكل الصحراوي — كما تعلمون — هو أحد المشاكل التي يلعب عامل الوقت فيها دوراً اساسياً، وفي جميع الحالات لا يمكن لي ان اقول شيئاً مادام المغرب لم يقم بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالإتصال مع الحكومة الجديدة.

وأوضح جلالة الملك — حول سؤال خاص بالشرق الأوسط — انه درس فعلا مشكل الشرق الأوسط مع الرئيس الفرنسي.

وعندما طلب من جلالته التعبير عن شعوره حول فكرة التعاون الثلاثي بين الدول الإفريقية والعربية والمجموعة الأوربية التي اقترحها الرئيس الفرنسي أجاب جلالته قائلا : اعتقد ان هذا يمكن ان يتم، الا انه يجب في البداية بعض التوضيح، لأن دول السوق الأوربية المشتركة لها تلاحم اقتصادي واجتماعي ليس له وجود في افريقيا ولا في الدول العربية على صعيد الأنظمة السياسية، وأضاف جلالته قائلا : ان هذه أمنية غالية، غير أنها



يمكن ان تؤدي بنا الى كوارث على الصعيد الإقتصادي والتجاري، ولكن من الأكيد اذا انطلقنا من مواقف واضحة، واذا تقدم العرب والأفارقة للأوربيين بنفس الإنسجام الواقع بين الدول الأوربية ان المستقبل سيكون امامنا زاهراً.

وعن سؤال حول شعور شاه ايران وانطباعه امام الأحداث التي تجري في بلده أجاب صاحب الجلالة الملك قائلا : انه كما يجب ان يكون اي رجل عاقل يشهد هذه الأحداث بقلبه وعقله، لأن الأمر يتعلق ببلده، ولأنه سير هذا البلد طيلة سبع وثلاثين سنة، وان كل رجل يتمتع بضمير مهني ويحب بلده لابد ان يشعر بنفس الشعور الذي يحس به.

الجمعة 19 ربيع الاول 1399 — 16 يراير 1979